



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
معهد العلمين للدراسات العليا

المسؤولية الدولية عن جريمة الإرهاب الدولي

رسالة تقدمت بها
حنان حسن ملاح

إلى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في القانون الدولي العام

بإشراف
أ.م.د. عبد الرسول كريم أبو صبيع

٥

1438
2017م

بسم الله الرحمن الرحيم

" لَنْ بَسَطَتْ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ
لَأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ "

صدق الله العلي العظيم
سورة المائدة (28)

عرفان وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم
{ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ }
صدق الله العلي العظيم
سورة هود الآية (88)

بسم الله خير الأسماء بسم الله رب الأرض والسماء بأسمه الذي عليه توكل في الشدة
والرخاء الحمد لله الأول بلا أول كان قبله والآخر بلا آخر يكون بعده والصلاة والسلام على أشرف
خلقه نبينا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

يطيب لي وأنا أنهي رسالتي هذه بفضل الله تعالى وتوفيقه أن أتقدم بوافر التقدير والعرفان الى
مشرقي الاستاذ الفاضل الدكتور عبد الرسول كريم أبو صبيع لموافقته على الإشراف على هذه
الرسالة ومتابعته المستمرة طوال مدة إعدادها ولما أبداه من توجيهات علمية رصينة كانت خير دليل
في عملي أمد الله في عمره ووفقه الى كل خير وسدد على طريق العلم خطاه.

وكما أتقدم بوافر التقدير والاعتراف بالجميل إلى عمادة معهد العلمين للدراسات العليا
وكادر المكتبة وإلى كادر كل من مكتبة كلية القانون جامعة الكوفة و المكتبة المركزية ومكتبة كلية

القانون في جامعة القادسية ومكتبة الروضة العلوية ومكتبة الروضة الحسينية والى كل الذين أسهموا في تيسير مستلزمات الدراسة والبحث.

وأخيراً أقف عاجزة عن تقديم شكري لعائلي الكريمة لما قدمته لي من رعاية وتشجيع ودعم فإليهم أرفع أسمى آيات الشكر والتقدير وجزاهم الله عني خير الجزاء وأبقاهم سنداً وعوناً.

والحمد لله رب العالمين

حنان

الإهداء

إلى وطني العراق ... أهب عطاء حربي
إلى أبناء وطني الذين فاضت أرواحهم البريئة إلى ربها ... ضحايا الإرهاب

إلى ... الذين وهبوا نفوسهم للوطن لتزهر أرضه بالأمن والسلام
إليكم ... يامن هلهلت بنادقكم بأزيز رصاص النصر
إليكم... جيشاً وحشداً
إليكم ... ولن نخشى على عراق بين راحتكم

إلى من لم تكتمل فرحتي بفقدكم.. وأقرح القلب بفراقهم..
إلى من وهبنا أحلامه لنحققها فتحققت بغيابه..
إلى من كلله الله بالهيبة والوقار..
إلى من علمني العطاء من دون إنتظار..
إلى من أحمل اسمه بكل إفتخار..
إلى من فارقتنا في بداية مشوار الدراسة ... لروحك أي

إلى من علمني إن العلم أمانة في عنق حامله
ووعده دين إلى آخر لحظة من عمره
أن تفي بوعده وأنت تجود بنفسك على فراش الموت تغص بشربة ماء
لتكمل تقويم أطروحة آخر طالب من طلابك
إلى من فارقنا في خاتمة مشوار الدراسة ... لروحك أخي د.محمد

حنان

اقرار المشرف

أشهد بأن إعداد هذه الرسالة الموسومة (المسؤولية الدولية عن جريمة الإرهاب الدولي) قد جرى تحت إشرافي في معهد العلمين للدراسات العليا وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في القانون الدولي العام.

المشرف: أ.م.د.عبد الرسول كريم أبو صبيح

التاريخ: / / 2016

اقرار المقوم اللغوي

أشهد بأن إعداد هذه الرسالة الموسومة (المسؤولية الدولية عن جريمة الإرهاب الدولي) للطالبة(حنان حسن ملاح) قد تمت مراجعتها من الناحية اللغوية وانها صالحة من الناحيتين اللغوية والتعبيرية.

التوقيع:

اللقب العلمي: م.د

الاسم: وداد حامد السلامي

العنوان: جامعة الكوفة\كلية الفقه

التاريخ: / / 2016

اقرار لجنة المناقشة

نحن أعضاء لجنة المناقشة نشهد أننا قد اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ (المسؤولية الدولية عن جريمة الارهاب الدولي) المقدمة من قبل الطالبة (حنان حسن ملاح) وقد ناقشنا الطالبة في محتوياتها ونرى انها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في القانون الدولي .

التوقيع:

أ.م.د. محمود خليل جعفر

عضوا

التوقيع:

أ.م.د. كريم مزعل الساعدي

عضوا

التاريخ: / / 2017/

التاريخ: / / 2017/

التوقيع:

أ.م.د. عباس عبود عباس

رئيسا

التاريخ: / / 2017/

التوقيع:

أ.م.د. عبد الرسول كريم ابو صبيع

عضوا ومشرفا

التاريخ: / / 2017/

صدقت الرسالة من مجلس معهد العلمين للدراسات العليا

التوقيع :

أ.م.د. عباس عبود عباس

عميد معهد العلمين للدراسات العليا

التاريخ : / / 2017

الفهرس

الصفحة	الموضوع
4-1	المقدمة
5	الفصل الأول: مفهوم جريمة الإرهاب الدولي وما يشته به
6	المبحث الأول: تعريف جريمة الإرهاب الدولي
7	المطلب الأول: تعريف جريمة الإرهاب الدولي من قبل المنظمات الدولية
7	الفرع الأول: تعريف منظمة الأمم المتحدة لجريمة الإرهاب الدولي
14	الفرع الثاني: تعريف المنظمات الدولية الأخرى لجريمة الإرهاب الدولي
14	أولاً: تعريف الإتحاد الأوروبي للإرهاب
16	ثانياً: تعريف منظمة الدول الأمريكية للإرهاب
17	ثالثاً: تعريف جامعة الدول العربية للإرهاب
21	رابعاً: تعريف منظمة المؤتمر الإسلامي للإرهاب
24	المطلب الثاني: تعريف الفقه الدولي بجريمة الإرهاب
25	الفرع الأول: تعريف الإرهاب على صعيد الفقه الغربي
26	الفرع الثاني: تعريف الإرهاب على صعيد الفقه العربي
29	المطلب الثالث: جريمة الإرهاب في التشريعات الوطنية

29	الفرع الأول: جريمة الإرهاب في قانون مكافحة الإرهاب العراقي
29	أولاً: المرحلة الأولى ما قبل 2003
31	ثانياً: المرحلة الثانية ما بعد 2003
33	الفرع الثاني: جريمة الإرهاب في القوانين الوطنية الأخرى
33	أولاً: الإرهاب في القوانين العربية
39	ثانياً: جريمة الإرهاب في القوانين الأجنبية
45	المبحث الثاني: تمييز جريمة الإرهاب الدولي مما يشته به
45	المطلب الأول: تمييز الإرهاب الدولي عن الجريمة المنظمة
46	الفرع الأول: أوجه التشابه بين الإرهاب الدولي والجريمة المنظمة
49	الفرع الثاني: أوجه الاختلاف بين الإرهاب الدولي والجريمة المنظمة
51	المطلب الثاني: التمييز بين الإرهاب الدولي والمقاومة المشروعة
51	الفرع الأول: أوجه التشابه بين الإرهاب الدولي والمقاومة المشروعة
52	الفرع الثاني: أوجه الاختلاف بين الإرهاب الدولي والمقاومة المشروعة
55	المطلب الثالث: التمييز بين الإرهاب الدولي والجريمة السياسية
57	الفرع الأول: أوجه التشابه بين الإرهاب الدولي والجريمة السياسية
57	الفرع الثاني: أوجه الاختلاف بين الإرهاب الدولي والجريمة السياسية
59	المطلب الرابع: التمييز بين الإرهاب الدولي وجريمة الإبادة الجماعية
59	الفرع الأول: أوجه التشابه بين الإرهاب الدولي وجريمة الإبادة الجماعية
62	الفرع الثاني: أوجه الاختلاف بين الإرهاب الدولي وجريمة الإبادة الجماعية
64	الفصل الثاني: أحكام المسؤولية الدولية عن جريمة الإرهاب وموقف القضاء الدولي
65	المبحث الأول: الطبيعة القانونية للمسؤولية الدولية عن جريمة الإرهاب
67	المطلب الأول: أركان المسؤولية الدولية عن جريمة الإرهاب الدولي
67	الفرع الأول: وقوع فعل غير مشروع دولياً

69	أولاً: السلطة التشريعية
72	ثانياً: السلطة التنفيذية
73	ثالثاً: السلطة القضائية
76	الفرع الثاني: إسناد الفعل إلى دولة أو منظمة دولية
79	الفرع الثالث: وقوع ضرر
82	المطلب الثاني: آثار المسؤولية الدولية عن جريمة الإرهاب الدولي
83	الفرع الأول: الترضية
85	الفرع الثاني: التعويض
92	المبحث الثاني: المسؤولية الجنائية الدولية الفردية عن جريمة الإرهاب الدولي
93	المطلب الأول: في ضوء النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية
94	الفرع الأول: الإختصاص الموضوعي للمحكمة لجريمة الإرهاب الدولي
96	أولاً: المسؤولية الجنائية الفردية لرؤساء الدول
99	ثانياً: المسؤولية الجنائية الدولية للقادة العسكريين
101	الفرع الثاني: تطبيقات قضائية
110	المطلب الثاني: في ضوء المحاكم الجنائية الدولية الخاصة
110	الفرع الأول: الإختصاص الموضوعي للمحاكم الخاصة لجريمة الإرهاب الدولي
116	الفرع الثاني: تطبيقات قضائية
117	أولاً: إنشاء المحكمة الخاصة بلبنان
121	ثانياً: المسؤولية الجنائية الفردية وفق النظام الأساسي للمحكمة
123	المطلب الثالث: الإختصاص الجنائي الوطني في جريمة الارهاب الدولي
137	المطلب الرابع: أمثلة تطبيقية
137	أولاً: العراق
144	ثانياً: الولايات المتحدة الأمريكية
153	الخاتمة

المقدمة

إن مشكلة الإرهاب أصبحت أخطر ما يهدد المجتمع الدولي، فعالم اليوم يتعرض إلى موجة ضخمة من الأعمال الإجرامية التي تستهدف الأبرياء في حياتهم وأموالهم، وتعطل النشاط الاقتصادي والاجتماعي في هذا العالم، ويسبب الخوف والفزع وعدم الثقة ليس بين الأفراد فحسب؛ بل بين الدول أيضاً.

لقد تزايدت خطورة الإرهاب الدولي كونه لا يهتم بأرواح الأفراد ولا بممتلكاتهم، فالمهم دائماً لدى الإرهابيين هو تحقيق أهدافهم دون مراعاة لأي قواعد إنسانية، أو أخلاقية، أو دينية، وإرهابهم تجاوز الحدود والفواصل بين الدول، وهو بجميع أشكاله ومظاهره يمثل تهديداً للسلم والأمن الدوليين كونه عملاً إجرامياً لا يمكن تبريره بغض النظر عن دوافعه، فالعمليات الإرهابية التي ضربت دول العالم بدافع التعصب أو التطرف تشكل تهديداً لمصير الدول، لأنها اتصفت بصفة التدويل، إذ أصبح من المعتاد أن تتجزأ أركان ومكونات العمليات الإرهابية، فيخطط لها في دولة، وتمول من دولة ثانية، ليتم تنفيذها في دولة ثالثة.

على أثر هجمات 11 أيلول 2001م، أدرك العالم خطر الإرهاب الدولي، المتمثل بتنظيم القاعدة والتنظيمات المتطرفة الأخرى التي اشتقت منه، وتتمحور صعوبة الأمر في كون الجاني في الجريمة الإرهابية هو الدولة أو مجموعة من الدول، تمارس الجريمة بحق دولة أخرى مجاورة أو غير مجاورة بمفردها أو بالتعاون مع دول أو منظمات إرهابية أخرى.

وبعد العراق من الدول التي تعاني من جرائم الإرهاب الدولي في الوقت الراهن وينبغي التنبيه إلى أن تنظيم داعش الإرهابي لم يتشكل فجأة وإنما هو نتيجة دعم الدول الغربية وبعض الدول العربية المجاورة: (السعودية، قطر، تركيا) وغيرها، إذ وضعت تجاربها التدريبية والاستخباراتية تحت تصرف هذا التنظيم.

العراق المثخن بجراح العدوان والاحتلال في حربه على تنظيم داعش الإرهابي، وما عاناه من انتهاك لحقوق الإنسان، وقتل بأساليب همجية دموية لأبنائه، وتهجير، على يد جماعات همجية تحمل فكراً دموياً وتنتمي إلى العصور المتحجرة، وتمتلك الدعم المالي والعسكري ووسائل التقدم التكنولوجي التي تنفذ بها عملياتها الإرهابية بدرجة من الدقة والإتقان، وهم عبارة عن أداة

لتحقيق أهداف دول ومنظمات متسترة خلفها للتوصل من المسؤولية الدولية، فتستعمل الإرهاب بدلاً لأعمال الحرب التقليدية بين الدول لضعف قوتها العسكرية أو لتجنب ضغوط الرأي العام العالمي.

سبب اختيار البحث

تم اختيار هذا الموضوع للأسباب الآتية:

- 1- لإرتباطه الوثيق بحقوق الأفراد وحررياتهم من جهة، وبالسلم والأمن الدوليين، ومتطلبات الحفاظ عليهما دولياً ووطنياً من جهة أخرى.
- 2- نظراً لحدثة الموضوع وحساسيته كونه يمس العلاقات الدولية في الوضع الراهن وما تعانيه الدول عامة والعراق خاصة بسبب الإرهاب الدولي.

اشكالية البحث

تتحدد مشكلة البحث عن طريق طرح التساؤلات الآتية ومن ثم محاولة الإجابة عنها من خلال العرض التفصيلي للدراسة في الفصول المقبلة منها، وهذه التساؤلات :

- 1- مسؤولية الدولة عن جريمة الإرهاب الدولي المتمثلة بجميع أشكاله ومظاهره التي تشترك في ارتكابها بشكل مباشر أو غير مباشر، مما يعرض للخطر أرواحاً بريئة أو يؤدي بها، ويعرض أمن الدول للخطر ويؤثر على العلاقات الدولية، ومدى مسؤوليتها عن الأفعال التي يرتكبها رعاياها في إقليم دولة أخرى وبحق رعاياها، ومدى مسؤوليتها عن تقصير سلطاتها في اتخاذ التدابير اللازمة لمنع وقوع الإرهاب.
- 2- المسؤولية الجنائية الدولية الفردية عن جريمة الإرهاب الدولي التي يرتكبونها بحق رعايا الدول الأخرى، وهل تتم محاكمتهم في محاكم دولية أم وطنية ومدى شمول القضاء الوطني لجرائم الإرهاب الدولي.
- 3- محاولة تسليط الضوء على الجوانب القانونية ذات العلاقة باختلاف النظريات القانونية في موضوع إيجاد تعريف محدد بجريمة الارهاب مما يؤثر في ضبط هذه الجريمة وإيجاد الحلول أو الجزاءات .

منهجية البحث

سنتبع في هذا البحث المنهج التحليلي المقارن القائم على تحليل نصوص المعاهدات والقوانين الخاصة بالإرهاب الدولي والمسؤولية الدولية والإختصاص القضائي عن جريمة الإرهاب الدولي ومقارنة قوانين دول معينة تم اختيارها على أساس معاناتها الخاصة من الإرهاب الدولي إذ سنقارن بين القواعد والأحكام المختلفة التي تضمنتها تلك القوانين.

خطة البحث

لبيان المسؤولية الدولية عن جريمة الإرهاب الدولي سنتناول هذا الموضوع بالدراسة في هذه الرسالة على فصلين وعلى النحو الآتي:

الفصل الأول: مفهوم جريمة الإرهاب الدولي وما يشته بهها وعلى مبحثين:

المبحث الأول: تعريف جريمة الإرهاب الدولي وسنتناول التعريف على ثلاثة مطالب :

المطلب الأول: تعريف جريمة الإرهاب الدولي من قبل المنظمات الدولية

المطلب الثاني: تعريف الفقه الدولي بجريمة الإرهاب

المطلب الثالث: جريمة الإرهاب في التشريعات الوطنية

أما المبحث الثاني:

يتناول تمييز جريمة الارهاب الدولي مما يشته بهها وعلى أربعة مطالب : المطلب الأول يتناول تمييز الإرهاب الدولي عن الجريمة المنظمة، والثاني تمييزه عن المقاومة المشروعة، والثالث تمييزه عن الجريمة السياسية أما الرابع فيتناول تمييزه عن جريمة الإبادة الجماعية.

أما الفصل الثاني: فيتناول أحكام المسؤولية الدولية عن جريمة الإرهاب وموقف القضاء الدولي وعلى مبحثين:

المبحث الأول: يتناول الطبيعة القانونية للمسؤولية الدولية عن جريمة الإرهاب، وعلى مطلبين:

المطلب الأول: أركان المسؤولية الدولية عن جريمة الارهاب الدولي.

المطلب الثاني: آثار المسؤولية الدولية عن جريمة الارهاب الدولي.

والمبحث الثاني: يتناول المسؤولية الجنائية الدولية الفردية عن جريمة الإرهاب الدولي وعلى أربعة مطالب:

المطلب الأول : في ضوء النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.

المطلب الثاني: في ضوء المحاكم الجنائية الدولية الخاصة.

المطلب الثالث: الاختصاص الجنائي الوطني في جريمة الارهاب الدولي بموجب الاتفاقيات الدولية.

المطلب الرابع : أمثلة تطبيقية

وفي الخاتمة سنستعرض أهم ما توصلنا إليه من خلال هذه الرسالة من نتائج مع تقديم بعض التوصيات.